

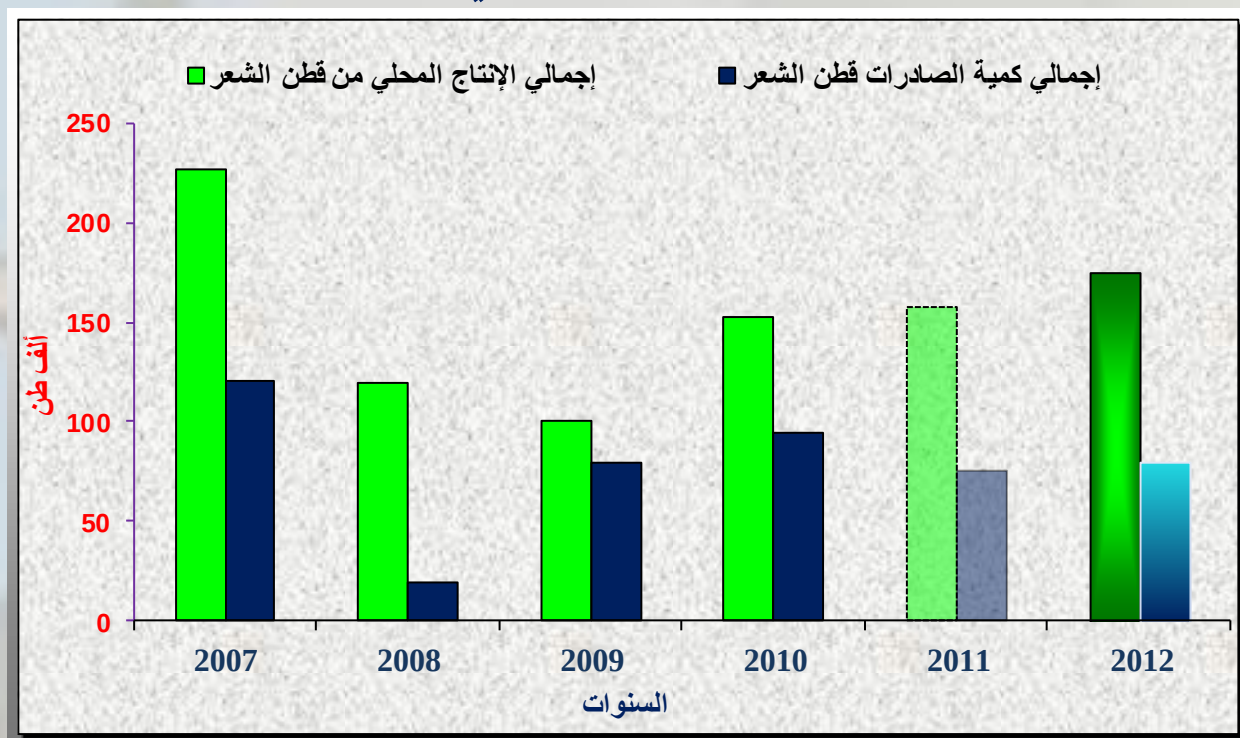


وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي
مركز البحوث الزراعية
معهد بحوث الاقتصاد الزراعي

الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقطن المصري

إعداد

قسم بحوث التحليل الاقتصادي للمنتج الزراعي



يناير 2013

فريق الدراسة:

أ.د./ محمد عبد النبي دسوقي	مدير معهد بحوث الاقتصاد الزراعى
أ.د./ شوقي أمين عبد العزيز	رئيس قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلع الزراعية
أ.د./ حازم توفيق الزنفلي	(مستشار الدراسة)
د./ حماد حسني أحمد السيد	رئيس فريق الدراسة
د./ تامر محمد السنتريسي	عضو فريق الدراسة
م./ محمد عبد القادر عطاالله	عضو فريق الدراسة
م./ منى حسني جاد	عضو فريق الدراسة

أعمال إدارية:

أ./ ليلي أحمد محروس
أ./ نجوى عبد المنعم

تقديم

بتكليف من مجلس معهد بحوث الاقتصاد الزراعي تم تكوين مجموعات علمية لإعداد بعض الدراسات الاقتصادية الهامة التي تشغل فكر متخذي القرار، وفي ضوء ذلك تم تكليف الباحثين في قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلع الزراعية بإعداد دراسة عن "الموقف الحالي والتصور المستقبلي لإنتاج ومصادرات القطن المصري"، باعتبار أن القطن من أهم المحاصيل الاستراتيجية لمصر. وتعتبر هذه الدراسة استمرارية لإصدارات معهد بحوث الاقتصاد الزراعي بصفة دورية حيث بدأت منذ عام 1995، والتي كانت تتمثل في دوريات عن الموقف الحالي والتصور المستقبلي لأهم المحاصيل الاستراتيجية مثل: القطن، والقمح، والأرز، والذرة الشامية، والبطاطس، والبرتقال، والأسمدة الكيماوية، ثم استأنفت هذه الدوريات في عام 2007 بالموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح والسكر والأسمدة الكيماوية.

ونتمنى أن يتم إصدار هذه الدوريات بصفة مستمرة، ويتحقق الهدف المرجو من إصدارها في خدمة متخذي القرار ومخططي السياسات الاقتصادية في مجال الإنتاج والتسويق والتجارة الخارجية.

مدير المعهد

أ.د/ محمد عبد النبي دسوقي

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
-الموجز	1
-المقدمة	4
إنتاج القطن بالجمهورية:	5
1-مساحة القطن على مستوى الجمهورية.	5
2-إنتاجية فدان القطن على مستوى الجمهورية.	5
3-إنتاج القطن على مستوى الجمهورية.	5
4-الإنتاج الثانوي للقطن على مستوى الجمهورية.	6
- الإنتاج المحلي من القطن بمحافظات الجمهورية:	6
1-المساحة المزروعة بالقطن في محافظات الجمهورية.	6
2-إنتاج القطن في محافظات الجمهورية.	7
3-إنتاجية فدان القطن في محافظات الجمهورية.	7
- أصناف القطن:	8
1.المساحة المزروعة بأصناف القطن.	9
2. إنتاجية أصناف القطن.	9
3. إنتاج أصناف القطن.	9
- السعر المزرعي و تكاليف إنتاج وصافي عائد فدان القطن:	10
1- السعر المزرعي.	10
2- تكاليف إنتاج فدان القطن.	12

الموضوع	رقم الصفحة
3-صافي عائد فدان القطن.	13
التجارة الخارجية للقطن:	14
خصائص القطن المصري	14
المزايا النسبية للقطن المصري	15
الصادرات المصرية من القطن:	16
التوزيع النوعي للصادرات المصرية من القطن	16
التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من القطن	17
التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من القطن طويل التيلة و فائق الطول	17
التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من الاقطان الممتازة	18
المراجع	18
الملاحق:	19
الجداول من رقم (1) - رقم (12)	19-27
الإشكال من رقم (1) - رقم (12)	28-33

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
19	المساحة والإنتاجية والإنتاج لمحصول القطن خلال الفترة (2010-2000).	1
20	مساحة وإنتاجية وإنتاج القطن الزهر على مستوى محافظات الجمهورية خلال الفترة (2010-2008).	2
21	مساحة وإنتاجية وإنتاج أصناف القطن على مستوى الجمهورية خلال الفترة (2010-2008).	3
22	صافي عائد فدان محصول القطن على مستوى الجمهورية خلال الفترة (2010 - 2000).	4
23	تكاليف إنتاج فدان محصول القطن موزعة إلى عمليات زراعية وأجور ومستلزمات إنتاج خلال الفترة (2010-2000).	5
24	تطور الصادرات العالمية للقطن خلال الفترة (2010-2000)	6
24	تطور الصادرات المصرية والإنتاج المحلي من الاقطان الممتازة خلال الفترة (2010 - 2000) وإجمالي	7
24	قيمة الصادرات المصرية من القطن خلال الفترة (2010-2007).	8
25	التوزيع النوعي لصادرات القطن المصري خلال الفترة (2010-2000).	9
26	المعروض العالمي من الاقطان فائقة النعومة بالآلف طن خلال الفترة (2010-2005).	10
27	التوزيع الجغرافي لكمية الصادرات المصرية من القطن بالطن خلال الفترة (2010-2008)	11
27	التوزيع الجغرافي لكمية الصادرات المصرية من القطن وفقاً للنوع خلال الفترة (2010-2008).	11

فهرس الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
28	تطور المساحة المزروعة بمحصول القطن خلال الفترة (2010-2000)	1
28	تطور إنتاجية فدان القطن خلال الفترة (2010-2000)	2
28	تطور إنتاج محصول القطن خلال الفترة (2010-2000)	3
29	الأهمية النسبية للمساحة المزروعة بالقطن بمحافظات الجمهورية كمتوسط للفترة (2010-2008)	4
29	تطور السعر المزرعي لمحصول القطن خلال الفترة (2010-2000)	5
30	تطور السعر المزرعي لحطب القطن خلال الفترة (2010-2000)	6
30	تطور قيمة إجمالي الإيراد وتكاليف إنتاج فدان القطن خلال الفترة (2010-2000)	7
31	الأهمية النسبية لبنود تكاليف الفدان لمحصول القطن وفقاً للعمليات الزراعية والإيجار في متوسط الفترة (2010-2000)	8
31	الأهمية النسبية لبنود تكاليف الفدان لمحصول القطن وفقاً لمستلزمات الإنتاج والإيجار في متوسط الفترة (2010-2000)	9
32	تطور كمية الإنتاج العالمي والصادرات من القطن خلال الفترة (2010-2000)	10
32	تطور كمية الإنتاج والصادرات من القطن خلال الفترة (2010-2000)	11
33	التوزيع الجغرافي لكمية الصادرات المصرية من القطن خلال الفترة (2010-2008)	12

الموجز

يعتبر القطن من أهم المحاصيل الزراعية حيث يعتمد عليه في كثير من الصناعات مثل صناعة الغزل والنسيج، وصناعة الزيوت النباتية، وصناعة أعلاف الحيوانات وغيرها من الصناعات.

وقد انخفضت مساحة القطن من 518 ألف فدان عام 2000 إلى 369 ألف فدان عام 2010، كما انخفضت إنتاجية فدان القطن من 1.07 طن عام 2000 إلى نحو 1.02 طن عام 2010، وبالتالي انخفض إنتاج القطن من نحو 554 ألف طن في عام 2000 إلى حوالي 378 ألف طن عام 2010. ويتوقع في عام 2012 أن تبلغ مساحة القطن 350 ألف فدان وهي تنخفض عن مساحة عام 2010 بنحو 5%، وإن يبلغ متوسط إنتاج الفدان حوالي 1.06 طن، وعليه فمن المتوقع أن يصل إنتاج القطن حوالي 371 ألف طن بانخفاض نحو 1.85% عن عام 2010.

وقد زاد السعر المزرعي لطن القطن من حوالي 2221 جنيهاً في عام 2000، إلى حوالي 8504 جنيهاً في عام 2010 بنسبة زيادة نحو 283%، ومن المتوقع أن يصل سعر طن القطن عام 2012 إلى حوالي 9525 جنيهاً. وبالنسبة لتكاليف إنتاج فدان القطن فقد زادت إجمالي التكاليف بدون الإيجار من حوالي 1281 جنيهاً عام 2000 إلى حوالي 1746 جنيهاً عام 2010، وبالنسبة لإيجار فدان القطن فقد ارتفعت قيمته من حوالي 772.4 جنيهاً في عام 2000 إلى حوالي 1193 جنيهاً عام 2010 بزيادة قدرت نسبته بنحو 54.5%، ومثلت قيمة إيجار الفدان نحو 41% من إجمالي تكاليف فدان القطن في متوسط الفترة (2008-2010)، ويتوقع في عام 2012 أن يصل إجمالي قيمة تكاليف إنتاج فدان القطن إلى حوالي 6221 جنيهاً بزيادة قدرت بنحو 36% عن عام 2010. ولزيادة العائد الكلي لفدان القطن بمعدل أكبر من الانخفاض في إنتاجية فدان القطن خلال الفترة (2000-2010) فإن صافي عائد فدان القطن زاد من حوالي 384 جنيهاً عام 2000 إلى حوالي 4281 جنيهاً عام 2010 بزيادة أكثر من عشرة أضعاف مثيله في عام 2000، وبناءً على التوقع بإيراد فدان القطن وإجمالي تكاليف إنتاج الفدان في عام 2012 نتوقع بأن يصل صافي عائد فدان القطن إلى حوالي 4096 جنيهاً بانخفاض يبلغ حوالي 4% عن مثيله في عام 2010.

وقد تبين من البيانات الخاصة بالصادرات المصرية من القطن أن كمية هذه الصادرات بلغت نحو 69.6 ألف طن في عام 2000 ثم زادت تلك الصادرات لتصل إلى أقصى حد لها حوالي 180.5 ألف طن عام 2002، وبلغت الأهمية النسبية للصادرات بالنسبة للإنتاج حدها الأقصى خلال فترة الدراسة نحو 62.2% عام 2002، وتبين خلال هذه الفترة أن هناك زيادة تدريجية طفيفة في بعض السنوات للصادرات من الاقطان فائقة الطول لكل من الاصناف جيزة 70 وجيزة 88 الأمر الذي ترتب عليه استمراره هذين الصنفين دون باقي الاصناف الأخرى مثل جيزة 76 وجيزة 77، كما تبين أن صادرات القطن الفائقة الطول صنف جيزة 77 احتل مكانة خلال اعوام 2000 و2001 و2002 ثم

توقفت صادراته بعد ذلك ويرجع ذلك الى زيادة الطلب على صنف جيزة 86 الذي يتمتع بصفات غزلية عالية لدى المستوردين كما ان خلط هذا الصنف مع الأقطان الأجنبية يعطي جودة وصفات جيدة للأقطان، اما بالنسبة الى صنف جيزة 87 فقد استتبط حديثا عام 2003 الا انه لم يأخذ موقعه من الصادرات المصرية من الاقطان الممتازة خلال هذه الفترة. وبالنسبة للأقطان طويلة التيلة فقد استحوذت الاصناف جيزة 86 , جيزة 80 و جيزة 90 المستتبط حديثا خلال عام 2005 على الشق الاكبر من الصادرات بين اصناف القطن طويلة التيلة، وتعتبر الهند والصين وباكستان وتركيا وكوريا الجنوبية من اهم الدول المستوردة للقطن المصري، حيث تمثل الصادرات الى الدول السابقة مجتمعه نحو اكثر من 82% من إجمالي الصادرات المصرية من محصول القطن بصفة خاصة و ذلك في متوسط الفترة (2008-2010)، حيث تأتي الهند في المرتبة الاولى من حيث كمية الواردات من القطن المصري حيث تمثل نحو 35.6% من إجمالي صادرات مصر من القطن يليها كلا من باكستان والصين في المرتبة الثانية والثالثة حيث تمثل وارداتها نحو 23.5%، 14.4% من إجمالي صادرات مصر من القطن، تميزت الصادرات المصرية من القطن بالتنوع بين طويلة التيلة و فائقة الطول، وجاءت الهند في المركز الاول لكل من الفئتين (طويل التيلة و فائق الطول) بأهمية نسببة 24%، 38.6% تقريبا على الترتيب، أما بالنسبة للصادرات العالمية من الأقطان فائقة الطول فقد بلغ نصيب مصر حوالي 19 ألف طن في عام 2009، وبلغ حوالي 21 ألف طن من الأقطان الطويلة بإجمالي 40 ألف طن وبنسبة نحو 29.4% من إجمالي الصادرات العالمية لنفس العام. ومن المتوقع مع الاستقرار الاقتصادي والسياسي في مصر أن تصل صادرات مصر من القطن إلى نحو 80 ألف طن تمثل حوالي 47.7% من إنتاج القطن في عام 2012، بقيمة تقديرية تبلغ نحو 288 مليون دولار (1.7 مليار جنيه).

الموقف الحالي (2007-2011) والتصور المستقبلي (2012) لإنتاج وصادرات القطن المصري

السنة	2007	2008	2009	2010	*2011	2012	البيان
المساحة	575	313	284	369	500	350	(ألف فدان)
الإنتاجية	1.08	1.02	0.99	1.02	1.04	1.06	(طن/فدان)
الإنتاج	621	318	281	378	522	371	(ألف طن)
- إجمالي التكاليف الفدان	3437	4120	3998	4571	5262	6221	(جنيه)
إيجار الفدان	1638	1823	1677	1733	1856	2134	(جنيه)
التكاليف المتغيرة	1799	2297	2321	2838	3406	4087	(جنيه)
-الإيراد الكلي للفدان	4736	5347	4401	8852	9453	10317	(جنيه)
إنتاجية المحصول الرئيسي	1.08	1.02	0.99	1.02	1.04	1.06	(طن/فدان)
السعر المزرعي للطن	4262	5117	4314	8504	8890	9524	(جنيه)
إيراد المحصول الرئيسي	4603	5207	4265	8697	9246	10095	(جنيه)
إنتاجية المحصول الثانوي	1.95	1.95	1.80	1.84	1.85	1.85	(طن/فدان)
سعر حطب القطن	68	72	76	84	112	120	(جنيه/طن)
إيراد المحصول الثانوي	133	140	136	155	207	222	(جنيه)
صافي عائد الفدان	1299	1227	403	4281	3253	4096	(جنيه)
إجمالي صادرات قطن الشعر	120	19	79	94	75	80	(ألف طن)
الإنتاج المحلي من قطن الشعر	227	119	100	153	158	175	(ألف طن)
قيمة إجمالي صادرات القطن	283	63	199	457	268	288	(مليون دولار)

* قيمة تقديرية.

مقدمة

يعتبر القطن من أهم المحاصيل الزراعية حيث يعتمد عليه في كثير من الصناعات مثل صناعة الغزل والنسيج، وصناعة الزيوت النباتية، وصناعة أعلاف الحيوانات وغيرها من الصناعات.

وقد مر القطن المصري بكثير من المتغيرات في السياسات الزراعية التي أثرت علي المساحة المنزرعة منه وبالتالي علي إجمالي كمية الإنتاج، حيث تراجع المساحة المنزرعة من نحو أكثر من مليوني فدان في أوائل الثلاثينات في القرن الماضي إلي حوالي 369 ألف فدان فقط عام 2010، كما تناقص الإنتاج الذي تجاوز أكثر من 1.575 مليون طن في كثير من السنوات ليصل حوالي 0.378 مليون طن فقط عام 2010.

وبالرغم من انخفاض كمية الإنتاج من القطن الخام إلا أن ما تم تصديره حتي شهر مايو 2012 بلغ حوالي 221 ألف طن، كما أن الاستهلاك المحلي بلغ حوالي 95 ألف طن ليتبقى فضلة في المخازن حتي هذا التاريخ تقدر بحوالي 236 ألف طن وبالرغم من وجود تلك الكمية الهائلة كفضلة من الأقطان المصرية (نتيجة غياب التوافق بين الزراعة والصناعة والصادرات) من حيث الكمية وكذلك الأصناف التي تحتاج إليها الصناعة والأصناف التي يزيد الطلب عليها في الأسواق الخارجية. إلا أن الحكومة أصدرت قرار مفاجئ بفتح باب الاستيراد للأقطان القصيرة . كما أن قرار تحصيل رسم الحماية علي الغزول المستوردة لم يفعل نتيجة للتلاعب من قبل المستوردين .

هذا وقد فقد القطن المصري الكثير من سمعته الطيبة في الأسواق العالمية والتي كان يتمتع بها في الماضي نتيجة لانخفاض الرتب لسوء عملية الفرز وارتفاع نسبة التلوث بالمواد الغريبة (الشوائب) مما أكسب الاقطان المنافسة والطويلة التيلة والتي امكن للدول المنتجة لها أن تضمن عدم وجود تلوث في الأقطان التي تنتجها (نسبة تلوث صفر) ميزة نسبية أمكنها أن تحل محل الأقطان المصرية في الكثير من الأسواق العالمية المستوردة للأقطان الطويلة التيلة والفائقة الطول. وحتى يسترد القطن المصري مكانته محلياً وعالمياً يجب الاهتمام بعملية الفرز حتي يتم النهوض بالرتب، كذلك الاهتمام بعملية تنقية الشوائب حتي نصل إلي نسبة تلوث صفر مما يؤدي إلى زيادة سعر تصدير القطن المصري في الأسواق العالمية وأيضاً زيادة الكمية المصدرة منه.

إنتاج القطن بالجمهورية

1-مساحة القطن على مستوى الجمهورية:

تشير البيانات الإحصائية خلال الفترة (2000-2010) إلى تذبذب المساحة المزروعة بالقطن بين الارتفاع والانخفاض حيث بلغت حدها الأدنى حوالي 284 ألف فدان في عام 2009 وحدها الأقصى حوالي 731 ألف فدان في عام 2001، كما تشير نفس البيانات إلى انخفاض مساحة القطن من 518 ألف فدان عام 2000 إلى 369 ألف فدان عام 2010 بانخفاض بلغت نسبته نحو 29% عن مثيلتها في عام 2000.

وقد قدرت المساحة المزروعة بالقطن في عام 2011 بنحو 500 ألف فدان، ومن المتوقع أن تنخفض هذه المساحة في عام 2012 كنتيجة لانخفاض حصة بيع الزراع في آخر موسم إلى حوالي 350 ألف فدان.

2-إنتاجية فدان القطن على مستوى الجمهورية:

توضح البيانات الإحصائية إلى أن إنتاجية فدان القطن اتسمت بعدم الاستقرار حيث بلغت هذه الإنتاجية خلال الفترة (2000-2010) أدنى مستوى لها حوالي 0.98 طن عام 2005 وبلغت حدها الأقصى حوالي 1.14 طن عام 2001 بزيادة تقدر بنحو 0.12 طن تمثل نحو 11.8% عن مثيلتها في عام 2010 البالغة حوالي 1.02 طن.

وقد قدرت إنتاجية فدان القطن في عام 2011 بحوالي 1.04 طن، ومن المتوقع أن تزيد هذه الإنتاجية مع زيادة المساحة المزروعة بالأصناف عالية الإنتاجية من القطن إلى حوالي 1.06 طن للفدان في عام 2012.

3-إنتاج القطن على مستوى الجمهورية:

نتيجة لعدم استقرار المساحة المزروعة وإنتاجية الفدان للقطن خلال الفترة (2000-2010) انخفض إنتاج القطن من حوالي 554 ألف طن في عام 2000 إلى حوالي 378 ألف طن في عام 2010 بانخفاض قدره 176 ألف طن (يمثل نحو 31.8%)، وبمعنى آخر فإن إنتاج القطن تناقص بمعدل سنوي بلغ حوالي 41 ألف طن تمثل حوالي 7.1% من متوسط الإنتاج والبالغ حوالي 579 ألف طن خلال الفترة (2000-2010).

وقد تم تقدير إنتاج القطن في عام 2011 حوالي 522 ألف طن، ومن المتوقع أن يصل إجمالي إنتاج الجمهورية من القطن في عام 2012 حوالي 371 ألف طن وذلك بناءً على التوقع السابق لكل من المساحة المزروعة وإنتاجية فدان القطن في هذا العام.

4- الإنتاج الثانوي للقطن على مستوى الجمهورية:

حطب القطن هو الناتج الثانوي المباشر للقطن، يستخدم حطب القطن مع مصاصة القصب وقش الأرز في كثير من الصناعات مثل لب الورق وصناعة الخشب الحبيبي، وخشب M.D.F بعد إضافة مواد كيميائية إليها، ولحطب القطن أهمية كبيرة كسماد عضوي يستخدم في زيادة خصوبة الأراضي الزراعية وخاصة الأراضي الجديدة وكذلك كعلف خشن للحيوانات.

وتشير البيانات الإحصائية خلال الفترة (2000-2010) إلى ثبات نسبي لإنتاجية الفدان من حطب القطن حيث بلغت هذه الإنتاجية حداً الأدنى حوالي 1.8 طن للفدان في عام 2009 وحدها الأقصى نحو 1.95 طن للفدان في كل من عام 2007 وعام 2008، بينما كان إجمالي إنتاج حطب القطن غير مستقرًا خلال نفس الفترة حيث بلغ ادناه حوالي 512 ألف طن في عام 2009 وأقصاه حوالي 1.371 مليون طن في عام 2001 بنقص سنوي بلغ نحو 6.2% من متوسط هذا الإنتاج البالغ حوالي 1.027 مليون طن خلال فترة الدراسة، ويرجع ذلك للنقص الملحوظ في المساحة المزروعة بالقطن خلال الفترة الأخيرة (2008-2010).

وقد قدرت إنتاجية فدان حطب القطن بحوالي 1.85 طن وإجمالي إنتاجه بحوالي 924 ألف طن في عام 2011، ومن المتوقع أن تصل في عام 2012 إلى حوالي 1.85 طن وإجمالي الإنتاج إلى حوالي 1018 ألف طن.

الإنتاج المحلي من القطن بمحافظات الجمهورية

1- المساحة المزروعة بالقطن في محافظات الجمهورية:

تشير التقديرات النهائية لمحصول القطن عام 2010 إلى أن مساحته بلغت حوالي 369 ألف فدان على مستوى الجمهورية وبلغت بالأراضي الجديدة (حوالي 5.52 ألف فدان) تمثل نحو 1.5% من إجمالي مساحة القطن في هذا العام. ويزرع القطن في معظم محافظات الجمهورية تقريباً، وتوضح بيانات مساحة القطن في متوسط الفترة (2008-2010) إلى أن هذه المساحة بالجمهورية بلغت حوالي 322 ألف فدان منها 275.530 ألف فدان بمحافظات الوجه البحري تمثل نحو 85.5% من متوسط مساحة القطن بالجمهورية، وبلغت بمحافظات مصر الوسطى و مصر العليا حوالي 31.633، 9.826 ألف فدان تمثل نحو 9.8%، 3.1% من متوسط إجمالي مساحة القطن بالجمهورية على الترتيب، بينما بلغ متوسط المساحة المزروعة بالقطن بالمحافظات خارج الوادي حوالي 5.105 ألف فدان يمثل نحو 1.6% من متوسط إجمالي مساحة القطن بالجمهورية، ويزرع منها حوالي 5.017 ألف فدان في منطقة النوبارية وحوالي 88 فدان بمحافظة الوادي الجديد.

ويتركز نحو 75% من إجمالي مساحة القطن في أربع محافظات هي البحيرة، كفر الشيخ، الدقهلية، الشرقية حيث بلغ متوسط مساحة القطن حوالي 82، 77، 47، 33 ألف فدان تمثل نحو 25.5%، 24.5%، 14.7%، 10.1% من متوسط إجمالي مساحة القطن بالجمهورية على الترتيب، ثم

يأتي بعد هذه المحافظات في الترتيب كل من محافظات الغربية، الفيوم، بني سويف، أسيوط، دمياط، المنيا، الإسكندرية، المنوفية بمتوسط مساحة بلغ حوالي 17، 16، 11، 7، 6، 5، 4.4، 3.6 ألف فدان تمثل نحو 5.4%، 4.9%، 3.3%، 2.3%، 1.8%، 1.6%، 1.4%، 1.1% من متوسط إجمالي مساحة القطن بالجمهورية على الترتيب، ثم تأتي محافظات سوهاج، بورسعيد، القليوبية، الإسماعيلية في المراتب الأخيرة من حيث المساحة المزروعة بالقطن والتي بلغت في تلك المحافظات نحو 6 آلاف فدان مجتمعة أي نحو 1.9% من متوسط إجمالي مساحة القطن بالجمهورية في متوسط الفترة (2008-2010).

2- إنتاجية فدان القطن في محافظات الجمهورية:

تمثل إنتاجية الفدان محصلة قسمة الإنتاج على المساحة. حيث لم يحدث تغيراً ملحوظاً في إنتاجية فدان القطن بالجمهورية خلال الفترة (2008-2010) وقد بلغت متوسط هذه الإنتاجية خلال تلك الفترة حوالي 1.02 طن، وبلغ متوسط إنتاجية فدان القطن بالأراضي الجديدة حوالي 0.74 طن في نفس الفترة بانخفاض قدره 0.28 طن عن إنتاجية الفدان بالجمهورية. وهنا لا بد أن نذكر أن إنتاجية الفدان من القطن تتأثر بالعديد من العوامل لعل من أهمها الصنف المزروع ونوع الأرض وكمية مياه الري.

وتشير البيانات في متوسط الفترة (2008-2010) إلى أن محافظات الوجه البحري حققت أعلى إنتاجية لفدان القطن قدرت بحوالي 1.04 طن (بزيادة قدرها 0.02 طن عن متوسط إنتاجية الجمهورية) ثم تلتها محافظات مصر الوسطى ومصر العليا بإنتاجية بلغت في المتوسط حوالي 0.9، 0.87 طن للفدان على الترتيب. واحتلت محافظات الغربية والدقهلية والبحيرة المراتب الأولى من حيث إنتاجية فدان القطن حيث بلغت هذه الإنتاجية حوالي 1.32، 1.23، 1.07 طن للفدان على الترتيب، ثم جاءت بعدها محافظات المنيا، أسيوط، القليوبية، المنوفية، الاسماعيلية، الشرقية، دمياط، بورسعيد، الفيوم، كفر الشيخ، بني سويف، الاسكندرية على الترتيب بإنتاجية تراوحت بين 0.98 إلى 0.83 طن للفدان، وقد سجلت محافظة سوهاج أدنى إنتاجية لفدان القطن حيث بلغت هذه الإنتاجية نحو 0.57 طن للفدان بانخفاض حوالي 0.45 طن عن متوسط إنتاجية الجمهورية.

3- إنتاج القطن في محافظات الجمهورية:

تشير البيانات النهائية أن إجمالي إنتاج القطن بمحافظات الجمهورية في متوسط للفترة (2008-2010) بلغ حوالي 326 ألف طن يمثل إنتاج القطن بمحافظات الوجه البحري نحو 87.6% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية، بينما يمثل الإنتاج بمحافظات مصر الوسطى ومصر العليا وخارج الوادي نحو 8.7%، 2.6%، 1.2% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية على الترتيب.

ويمثل إجمالي إنتاج القطن كمتوسط للفترة (2008-2010) في خمس محافظات نحو 83% من متوسط انتاج الجمهورية وهي البحيرة وكفر الشيخ والدقهلية والشرقية والغربية حيث بلغ متوسط إنتاج هذه المحافظات حوالي 88، 70، 58، 30، 23 ألف طن تمثل نحو 27.1%، 21.4%، 17.8%، 9.3%، 7.1% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية للمحافظات المذكورة على الترتيب، ثم تأتي بعد ذلك محافظات الفيوم، بني سويف، أسيوط، دمياط، المنيا، الإسكندرية، المنوفية بمتوسط إنتاج بلغ حوالي 14، 9، 7، 5.4، 5، 3.6، 3.3 ألف طن تمثل نحو 4.3%، 2.8%، 2.2%، 1.63%، 1.1%، 1% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية على الترتيب، واحتلت محافظات بورسعيد، سوهاج، القليوبية، الاسماعلية المراتب الأخيرة حيث بلغ متوسط إجمالي إنتاج القطن بهذه المحافظات حوالي 4.9 ألف طن تمثل نحو 1.5% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية لنفس الفترة.

أصناف القطن

يعتبر القطن المصري من أفضل أنواع الأقطان المنتجة عالمياً ويرجع ذلك إلى الظروف المناخية ومجموعة العوامل الزراعية المتوافرة، وأيضاً نظراً لبرامج التربية والاستنباط المطبقة في مصر ويقسم القطن المصري إلى ثلاثة فئات على أساس طول التيلة:

- الأقطان فائقة الطول: وهي التي يزيد طول تيلتها عن $1\frac{3}{8}$ بوصة وهي تمتاز بطول تيلتها ومتانتها ونعومتها وبريقها وقلة العقد فيها مما يجعلها من أجود أنواع الأقطان لإنتاج الغزول الرفيعة المستخدمة في تصنيع خيوط الحياكة الرفيعة والمنسوجات والملابس الفاخرة، وأهم أصناف تلك المجموعة هي: **جيزة 70، جيزة 88** ويتركز إنتاج هذين الصنفين في محافظات الوجه البحري (البحيرة، وكفر الشيخ).
- الأقطان طويلة التيلة: وهي تندرج أيضاً تحت الأقطان الممتازة ويزيد طول تيلتها عن $1\frac{1}{4}$ بوصة وتستخدم لإنتاج الغزول المتوسطة والأقمشة الشعبية، وأهم أصناف تلك المجموعة **جيزة 86، جيزة 80، جيزة 89، جيزة 85، جيزة 83**، وتتركز إنتاجها في محافظات (الدقهلية، والغربية، والشرقية، وكفر الشيخ) بالوجه البحري، ومحافظات (الفيوم، والمنيا، وأسيوط) بالوجه القبلي.
- الأقطان الوسط: وهي التي يزيد طول تيلتها عن $1\frac{1}{8}$ بوصة وتدخل في صناعة الحبال والدوبار وغيرها وتزرع في مصر في مساحات ضئيلة ببعض محافظات الوجه القبلي. وتقوم وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بتحديد أي من تلك الأصناف يتم زراعتها في كل منطقة وتورد فقط تقاوى هذا الصنف إلى مزارعي تلك المنطقة بموجب قرار وزاري يصدر كل عام بهذا الشأن.

1. المساحة المزروعة بأصناف القطن:

يمكن تحديد مجموعتين من أصناف القطن التي يتم زراعتها الأولى أقطان فائقة الطول (جيزة45-جيزة70-جيزة87-جيزة92) ويمثل متوسط مساحتها البالغة حوالي 56 ألف فدان نحو 17.4% من متوسط إجمالي المساحة المزروعة بالقطن والبالغة حوالي 322 ألف فدان في متوسط الفترة (2008-2010)، بينما المجموعة الثانية تتضمن الأصناف طويلة التيلة (جيزة80-جيزة85-جيزة86-جيزة89-جيزة90) والتي تمثل متوسط مساحتها البالغة حوالي 266 ألف فدان نحو 82.5% من متوسط إجمالي مساحة القطن بالجمهورية. و تمثل متوسط مساحة صنف "جيزة 86" البالغة حوالي 224 ألف فدان نحو 69.6% من إجمالي المساحة المنزرعة بأصناف القطن في متوسط الفترة (2008-2010)، ثم تأتي بعدها أصناف القطن جيزة88، جيزة90، جيزة80 بمساحات بلغت في متوسط الفترة حوالي 55.5، 25.6، 16 ألف فدان تمثل نحو 17%، 8%، 5% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القطن ، ومثلت إجمالي مساحة اصناف القطن الأخرى نحو 0.4% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القطن في متوسط الفترة (2008-2010).

2. إنتاجية أصناف القطن:

تبين أن إنتاجية فدان القطن على مستوى الجمهورية في متوسط الفترة (2008-2010) بلغت حوالي واحد طن تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 0.39 طن لصنف جيزة45 وحد أعلى بلغ حوالي 1.06 طن لصنف جيزة88، وبلغت إنتاجية الفدان من صنف جيزة86 والذي يعطي اعلى إنتاجية على مستوى الجمهورية حوالي 1.02 طن.

3. إنتاج أصناف القطن:

بلغ إجمالي إنتاج القطن على مستوى الجمهورية حوالي 326 ألف طن في متوسط الفترة (2008-2010) مثل متوسط إنتاج صنف القطن جيزة86 الأكثر انتاجا حوالي 230 ألف طن يمثل نحو 70.5% من متوسط إجمالي الإنتاج، ويمثل متوسط إنتاج أصناف القطن جيزة88، جيزة90، جيزة80 البالغ حوالي 23، 59، 14 ألف طن نحو 18%، 7%، 4.4% من إجمالي إنتاج القطن في متوسط نفس الفترة على الترتيب، ويمثل إنتاج باقي أصناف القطن الأخرى نحو 0.1% من إجمالي إنتاج القطن في متوسط الفترة (2000-2008).

ومن المتوقع في عام 2012 أن يكون التركيب الصنفي للقطن مماثلاً تقريباً لما كان عليه في عام 2010 مع زيادة في مساحات أصناف القطن عالية الإنتاجية مثل جيزة88 وجيزة86 مع انخفاض في المساحة المزروعة بأصناف القطن المنخفض الإنتاجية مثل صنف جيزة92، ومن المتوقع انخفاض التوسع في المساحات المزروعة بالقطن في الأراضي خارج الوادي لانخفاض إنتاجية الاصناف المزروعة بها.

- وينكر هنا أنه قد تم صدور قرار وزاري رقم (125) لسنة 2012 صادر عن وزارة الزراعة بتاريخ 2012/01/05 بشأن تحديد مناطق زراعة أصناف القطن موسم 2012 وهو على النحو التالي:
- مادة(1): لا يجوز أن تزرع في موسم 2012 أصناف من القطن تخالف الأصناف المحددة بكل منطقة.
- مادة(2) :يستثنى من هذا القرار مزارع وزارة الزراعة و الحقول التي تجرى عليها تجارب من معهد بحوث القطن بمركز البحوث الزراعية تطبيقاً لأحكام المادة 21 من قانون الزراعة رقم 52 لسنة 1966 المشار إليه.
- مادة(3): يحظر زراعة القطن من الصنف أبلاند الأمريكي وغيره من أصناف القطن التي لم يرد ذكرها في هذا القرار .
- مادة(4): صنف(جيزة /92) يزرع بالمناطق الآتية: مركز جناكليس بمحافظة البحيرة.
- مادة(5) :صنف (جيزة / 88) يزرع بالمناطق الآتية : بمحافظة البحيرة مراكز (الرحمانية - شبراخيت - إيتاي البارود - كوم حمادة - دمنهور - المحمودية - الدلنجات) .
- مادة(6) :صنف (جيزة / 86) يزرع بالمناطق الآتية: محافظة كفر الشيخ بأكملها-محافظة الدقهلية بأكملها-محافظة الغربية بأكملها-محافظة الشرقية بأكملها- محافظة البحيرة مراكز(أبو المطامير - كفر الدوار- إدكو- رشيد - حوش عيسى - أبو حمص)-محافظة الإسماعيلية - محافظة بورسعيد - محافظة الإسكندرية-محافظة دمياط-محافظة المنوفية بأكملها- محافظة القليوبية بأكملها- النوبارية.
- مادة(7) : صنف (جيزة / 80) يزرع بالمناطق الآتية: محافظة بني سويف بأكملها .
- مادة(8) : صنف (جيزة / 90) يزرع بالمناطق الآتية: محافظة الفيوم بأكملها- محافظة المنيا بأكملها - محافظة أسيوط بأكملها- محافظة سوهاج بأكملها - المساحات التي تزرع بمحافظة الوادي الجديد- المساحات التي تزرع بمحافظة قنا.
- مادة(9): لا يجوز زراعة أي صنف من أصناف القطن في نطاق كيلومتر واحد من حدود مرتب القطن لزراعات مزارع الوزارة إذا كان الصنف مغايراً.
- مادة(10): ينشر هذا القرار في الوقائع المصرية و يعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره.

السعر المزرعي وتكاليف إنتاج الفدان وأرباحه فدان القطن

1- السعر المزرعي:

تعتبر السياسة السعرية من أهم الأدوات المؤثرة التي تستخدمها الحكومة للنهوض بالإنتاج الزراعي عن طريق العمل على زيادة العوائد المزرعية للمزارعين كحوافز لهم لزيادة الإنتاج. وقد مرت الأسعار المزرعية للقطن بمراحل مختلفة ارتبطت بمراحل التسويق الداخلي والخارجي له، فكانت الأسعار تتحدد قبل عام 1961 (في ظل نظام البورصات) على أساس أسعار الأساس لأصناف القطن المختلفة التي كانت تعلن في بورصة عقود القطن بالإسكندرية، وكانت علاوات فروق الرتب

المختلفة تتحدد في بورصة البضاعة الحاضرة بمينا البصل، وكانت الأسعار التي تتحدد طبقاً لهذا النظام هي الأساس الذي يسترشد به عند إجراء جميع عمليات تداول القطن المصري في مختلف مراحل تداوله.

وفى عام 1961 صدرت قوانين وتشريعات غيرت مسار وشكل السوق واتسمت هذه الفترة بالتدخل الشديد من جانب الدولة في الأسعار في ظل نظام التسويق التعاوني، وتم إلغاء البورصات. ومن ثم أصبح حق شراء القطن قاصراً على الدولة، وكانت أسعار توريده والتي تحددها الحكومة منخفضة كثيراً عن مستوياتها العالمية، حيث كانت الحكومة تحصل على نحو (60%-70%) كفروق سعرية بين الأسعار المحلية والسعر السائد في الأسواق العالمية متضمنة ضرائب ضمنية على قطاع الإنتاج لصالح صناعة الغزل والنسيج التي تشتري القطن بأسعار مدعمة. وكان يتم تعويض منتجي القطن بدعم المدخلات من أسمدة ومقاومة آفات وقروض زراعية ولكن ذلك لم يكن كافياً، مما أدى إلى عزوف الكثير من المزارعين عن زراعة القطن وتأخير زراعته مما انعكس على تدهور الإنتاج من ناحية وتدهور صفاته من ناحية أخرى.

ورغم أن برامج الإصلاح الاقتصادي في الزراعة المصرية بدأت عام 1986 إلا أن تحرير محصول القطن بدأ بصورة تدريجية وذلك بزيادة أسعاره اعتباراً من موسم 1989/88 للحد من الفرق القائم بين الأسعار المحلية وأسعار السوق العالمية، واعتباراً من موسم 1996/95 بدأ تطبيق أسعار الضمان كبديل اختياري للمزارعين لضمان حد أدنى للأسعار وحمايتهم من تقلبات الأسعار، ثم تركت أسعار القطن اعتباراً من موسم 1999/98 لآليات السوق أمام شركات قطاع الأعمال، وشركات القطاع الخاص من خلال حلقات التسويق.

وتشير البيانات الإحصائية إلى ارتفاع مستمر وتدرجي للسعر المزرعي لكل من المنتج الرئيسي للقطن بمعدل سنوي بلغ حوالي 455 جنيهاً للطن من القطن وحوالي 4.9 جنيهاً للطن من المنتج الثانوي للقطن (الحطب)، حيث ارتفع سعر طن القطن من حوالي 2221 جنيهاً في عام 2000، إلى نحو 4951 جنيهاً في عام 2006 وبلغ أقصى حد له في عام 2010 محققاً قيمة بلغت حوالي 8504 جنيهاً للطن بزيادة تقدر بنحو 283% عن مثيله في عام 2000، وذلك بعد تحديد سعر استرشادي لقنطار القطن يكافئ السعر العالمي للقطن والذي يمثل ضعف السعر المحلي في العام الذي يسبقه. أما سعر طن حطب القطن فقد ارتفع من حوالي 34 جنيهاً في عام 2000 إلى 84 جنيهاً في عام 2010 بزيادة تقدر بنحو 60% عن مثيله في عام 2000. كما توضح البيانات الإحصائية إلى أن متوسط سعر طن القطن وحطب القطن في خلال السنوات الثلاثة الأخيرة (2008-2010) بلغا حوالي 5971 ، 77 جنيهاً على الترتيب.

وقد قدر سعر الطن من القطن وسعر الطن من حطب القطن بحوالي 8890، 112 جنيهاً على الترتيب في عام 2011، ومن المتوقع في عام 2012 أن يصل السعر المزرعي لطن القطن حوالي 9453 جنيهاً بزيادة تبلغ نحو 12% عن مثيلها في عام 2010 وذلك كنتيجة لانخفاض كمية

المعروض من القطن مع زيادة الطلب الخارجي عليه مع دعم الحكومة لشراء القطن، ومن المتوقع أن يصل سعر طن الحطب حوالي 120 جنيهاً. وبناءً على التوقع بإنتاجية فدان القطن من المحصول الرئيسي والثانوي في عام 2012 يمكن تقدير إجمالي إيراد فدان القطن في هذا العام حيث من المتوقع أن يصل إلى حوالي 10317 جنيهاً بزيادة تقدر بنحو 16.5% عن مثيله المحقق في عام 2010 والبالغ حوالي 8852 جنيهاً.

2- تكاليف فدان القطن:

توضح البيانات الإحصائية خلال الفترة (2000-2010) أن التكاليف الكلية لفدان القطن زادت من حوالي 2053 جنية في عام 2000 إلى حوالي 4571 جنية في عام 2010 بنسبة زيادة بلغت نحو 123% عن مثيلتها في عام 2000، حيث يمثل إيجار الفدان النسبة الأكبر في هذه التكاليف، وقد زاد إيجار الفدان من حوالي 772.4 جنية في عام 2000 إلى حوالي 1733 جنية في عام 2010 بنسبة زيادة بلغت نحو 124% عن مثيلتها في عام 2000.

أما بالنسبة لتكاليف إنتاج فدان القطن بدون إيجار (التكاليف المتغيرة) فقد ارتفعت من حوالي 1280.5 جنية في عام 2000 إلى حوالي 2838 جنيهاً في عام 2010 بزيادة قدرها نحو 122%، وترجع الزيادة الكبيرة في تكاليف الإنتاج إلى زيادة تكاليف جميع عناصر الإنتاج، وكانت أكبر زيادة في قيمة كل من نقل المحصول، التقاوي والزراعة، والتسميد حيث ارتفعت من حوالي 31.7، 77.3، 252.2 جنية للفدان في عام 2000 لتصل لحوالي 104، 247، 783 جنية للفدان في عام 2010 بزيادة قدرت نسبته بنحو 228%، 220%، 210% على الترتيب، ثم تلى تلك الزيادة في قيمة كل من تحضير الأرض للزراعة، خدمة المحصول، الري، الجنى، مقاومة الآفات حيث ارتفعت قيم هذه البنود من حوالي 94.9، 105.4، 127.2، 317، 151.2 جنية للفدان عام 2000 لتصل لحوالي 230، 244، 292، 527، 153 جنية للفدان في عام 2010 بزيادة قدرت نسبته بنحو 142.4%، 131.5%، 129.5%، 66%، 1.2% للبنود السابق ذكرها على الترتيب، أما من حيث بنود تكاليف فدان القطن وفقاً لمستلزمات الإنتاج فكانت أكبر زيادة في قيمة السماد الكيماوي والتي زادت من حوالي 150 جنية في عام 2000 إلى حوالي 495 جنية في عام 2010 بنسبة زيادة بلغت نحو 229%، ثم تلتها الزيادة في قيمة كل من التقاوي، السماد البلدي، العمالة البشرية حيث ارتفعت من حوالي 40، 71، 597 جنية للفدان في عام 2000 إلى حوالي 103، 182، 1274 جنية في عام 2010 بزيادة قدرها 158%، 156%، 113% للبنود الثلاثة على الترتيب، ومثلت أقل زيادة في بنود هذه التكاليف قيمة المبيدات حيث زادت من حوالي 81 جنيهاً في عام 2000 إلى حوالي 93 جنيهاً في عام 2010 بزيادة قدرها 15%، بينما انخفضت قيمة تكلفة العمل الحيواني من حوالي 1.9 جنية في عام 2000 إلى حوالي جنيهاً واحد في عام 2010 بنسبة انخفاض تقدر بنحو 90%.

ومن حيث الأهمية النسبية لبنود التكاليف، فقد بلغ متوسط التكاليف الكلية للفترة (2000-2010) حوالي 2939 جنيهاً، ويعتبر الإيجار هو أهم بنود تكاليف إنتاج فدان القطن حيث بلغ في المتوسط حوالي 1193 جنيهاً في نفس الفترة بنسبة 40.6% من جملة التكاليف، وبلغ إجمالي التكاليف المتغيرة حوالي 1746 جنيهاً تمثل نحو 59.4%، ويأتي الإيجار في الأهمية النسبية أجور العمال التي بلغت حوالي 794 جنيهاً بنسبة 27% ثم السماد الكيماوي بقيمة بلغت حوالي 285 جنيهاً بنسبة 9.7%، ثم قيمة العمل الآلي والذي بلغ حوالي 272 جنيهاً بنسبة نحو 9.2%، ثم المصاريف الأخرى التي بلغت حوالي 159 جنيه للفدان بنسبة نحو 5.4%، ثم يليه في الأهمية النسبية قيمة كل من السماد البلدي، المبيدات والتقاوي وأجور الحيوانات حيث بلغ متوسط قيمتها حوالي 92،87، 56، 1 جنيهاً تمثل نحو 3.1%، 3%، 1.9%، 0.03% من إجمالي تكاليف إنتاج فدان القطن على الترتيب خلال الفترة (2000-2010)، واحتلت متوسط قيمة العمل الحيواني البالغة حوالي جنيهاً واحد المرتبة الأخيرة في إجمالي قيمة تكاليف فدان القطن.

وقد قدر إجمالي قيمة تكاليف فدان القطن بحوالي 5262 جنيهاً في عام 2011، ومن المتوقع أن تستمر الزيادة في قيمة إجمالي التكاليف المتغيرة لإنتاج وإيجار فدان القطن حتى يصل في عام 2012 حوالي 4087، 2134 جنيهاً على الترتيب، أي أنه من المتوقع في هذا العام أن يصل إجمالي قيمة تكاليف إنتاج فدان القطن نحو 6221 جنيه للفدان.

3- صافي عائد فدان القطن:

يتأثر صافي عائد الفدان بكل من الأسعار المزرعية، والإنتاجية والتكاليف، على الرغم من انخفاض إنتاجية فدان القطن من حوالي 1.07 طن للفدان في عام 2000 إلى حوالي 1.02 طن للفدان في عام 2010 فإن ارتفاع السعر المزرعي لطن القطن والحطب من حوالي 2221، 34 جنيهاً في عام 2000 إلى حوالي 8504، 84 جنيه للفدان في عام 2010 على الترتيب، فأً صافي عائد فدان القطن ارتفع من حوالي 383.8 جنيهاً في عام 2000 إلى حوالي 4281 جنيهاً عام 2010 بنسبة زيادة 1015% عن مثيلتها في عام 2000. ويشار هنا أن صافي عائد فدان القطن بلغ أدنى حد له نحو 403 جنيه في عام 2009 وذلك لانخفاض السعر المزرعي لطن القطن من 5117 جنيهاً في عام 2008 إلى حوالي 4314 جنيهاً في عام 2009 نتيجة لزيادة المعروض (الإنتاج + المخزون) من القطن.

وبناءً على التوقع بـكل من إجمالي إيراد فدان القطن وإجمالي تكاليف إنتاج فدان القطن في عام 2012 فمن المتوقع أن يصل صافي عائد فدان القطن في هذا العام حوالي 4096 جنيه بانخفاض 185 جنيه أي بنسبة تبلغ نحو 4% عن مثيلتها في عام 2010.

التجارة الخارجية للقطن

يعيش العالم اليوم متغيرات عديدة تستوجب من الدول النامية إعادة النظر في مسارها التنموي حيث أصبح من الصعب أن تحقق دولة متطلباتها التنموية بجهودها منفردة دون أن تلجأ إلى غيرها من الدول لتبادل وتقاسم المنافع المشتركة بالإضافة إلى أن هذه المتغيرات العالمية المتلاحقة لا تخلو من المخاطر والمخاوف حيث لا تستطيع أي دولة أن تكون بمعزل عنهما ويمكن تقليل آثار هذه المخاطر بزيادة أواصر التعاون بين الدول وخاصة على المستوى الإقليمي. وبالتالي لا تستطيع أية دولة أن تعيش بمعزل عن سائر الدول الأخرى مهما تكن هذه الدولة غنية بالموارد الطبيعية ومهما تكن تميل إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي ، فالدولة لا تستطيع الاستغناء عن الدول الأخرى في تصريف فائض إنتاجها و استيراد باقي احتياجاتها والانتفاع بمزايا التخصص في الإنتاج إلى أقصى حد وبالتالي تلعب التجارة الخارجية دوراً هاماً في برامج ومشروعات التنمية الاقتصادية للاقتصاد القومي وقطاعاته المختلفة في الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء ، وتتوقف أهمية التجارة الخارجية لكل دولة على عدة عوامل منها حجم الموارد الطبيعية ، ودرجة استغلال تلك الموارد، مرحلة النمو، مستوى التقدم التكنولوجي ، أنماط الاستهلاك السائدة ، العلاقات الاقتصادية مع دول العالم الأخرى . وقد شهد العالم منذ بداية التسعينات مجموعة من التطورات الجذرية التي أدت إلى تغير المناخ السياسي والاقتصادي الدولي، والذي من أهم مظاهره العولمة وظهور التكتلات الاقتصادية والإقليمية التي استهدفت إعادة تنظيم طاقات العمل ورأس المال والموارد الطبيعية واستخدام التكنولوجيا المتطورة بما يحقق التكامل والتنسيق الاقتصادي والسياسي بين دول هذه التكتلات ولا شك أن هذه التكتلات الاقتصادية ستساعد على زيادة حركة التجارة فيما بينها وزيادة سعة أسواقها بما ينعكس أثره على التجارة الدولية .

خصائص القطن المصري:

يتميز القطن المصري بصفات جودة طبيعية وتكنولوجية وغزلية متفوقة على باقي الأقطان العالمية المثلة له في فئة الطول وذلك نتيجة جهد جميع القطاعات القائمة عليه من قطاعات بحثية وزراعية وإنتاجية وتسويقية وتصنيعية .

أن مراحل تداول القطن المصري لها فضل كبير في المحافظة على صفاته التي يتمتع بها وذلك من خلال المعاملة التي تتم على القطن المصري بداية من الجنى اليدوي والذي يتميز به القطن المصري عن معظم الأقطان العالمية لما فيه من محافظة على شعرة القطن من المعاملة الميكانيكية من خلال الجنى الآلي والذي يتسبب في العديد من المشاكل التكنولوجية لشعرة القطن وذلك من خلال تعرضها أثناء الجنى الآلي والذي ينتج عنها زيادة في نسبة العقد ومالها من مشاكل، هذا بالإضافة إلى المعاملات التي تتم على الأقطان التي يتم جنيها آلياً وخاصة من معاملات تنظيف للأقطان الزهر

والشعر من خلال مرحلة الحليج، بينما الأقطان المصرية التي تتم معاملتها بصورة جيدة بداية من الجنى اليدوي وإجراء النقاوة اليدوية للأقطان بعد عملية الجنى مباشرة (تنشر هذه الأقطان للتخلص من "عب الندى" وهى نسبة الرطوبة الزائدة نتيجة عملية الجنى في الصباح الباكر).

وطبقا لتقرير لجنة الاتحاد العالمي لمصنعي المنسوجات ITMF الذى نشر أخيرا والذى أشاد بانخفاض نسبة التلوث في القطن المصري وذلك نظرا للالتزام بالضوابط التي يتم وضعها من قبل الجهات المسؤولة عن القطن المصري وتفعيل كل منها لدوره ومنها لجنة تنظيم تجارة القطن بالداخل وشركات تجارة القطن المصري واتحاد مصدري الأقطان بالإضافة إلى الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن من خلال دورها الرقابي الفني على أقطان الزهر بداية من الفرز في الحلقات التسويقية وتجنب الأكياس المحاكة بخيوط السيزال والنايلون والأكياس التي تحتوى على رقع بلاستيكية ولا يتم فرزها حتى يتم إزالة الخيوط واستبدالها بخيوط قطنية.

ويتضح من ذلك أن القطن المصري نتيجة المحافظة عليه من خلال مراحل إنتاجه وتداوله بداية من زراعته وتسويقه وحلجه وغيرها من إجراءات الجنى والنقاوة اليدوية والحليج الأسطواني بنظام خاص وفرفة وكبس دون التعرض للمعاملات العنيفة من خلال مراحل التنظيف للقطن الزهر والشعر الميكانيكية مما يعطى ميزة للقطن المصري في زيادة العمر الاستهلاكي للمنسوجات المصنوعة من الأقطان المصرية نظراً لعدم تعرض شعيرات وألياف القطن للإجهاد أثناء مراحل التداول بداية من الجنى والحليج والكبس، وهذا يضيف ميزة نسبية للمتعاملين في الأقطان المصرية الطويلة والطويلة الممتازة بالمقارنة بالأقطان المثيلة لها في العالم وبالتالي حافظ على سمعة القطن المصري المتفوقة في الأسواق العالمية على مدار السنين .

وتقوم الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن بإجراء اختبارات على الاقطان المصرية فائقة الطول (جيزة 70 وجيزة 88 وجيزة 92) والأقطان الطويلة (جيزة 86 وجيزة 80 وجيزة 90) بصورة منتظمة ونشر النتائج على موقعها في شبكة المعلومات الدولية.

المزايا النسبية لمحصول القطن بمصر:

1- الخبرة الطويلة الممتدة للفلاح المصري في زراعة القطن ، والتي اكتسبها عبر وخلال تاريخ طويل ممتد عرف فيه أسرار زراعته ورعايته وجنيه والاحتفاظ به ، وتكونت معه عائلات تتاجر في مستلزماته ، وكذلك في المحصول وتجهيزه وإعداده للتصدير أو للتصنيع ، أو للتداول.

2- قربها من الأسواق المستوردة لتلك المنتجات، وبما يخفف من تكاليف النقل ، وبصفة خاصة الأسواق الأوروبية للغزاليين الأوروبيون، وكذلك من أسواق الدول النامية التي لديها صناعات للغزل والنسيج والملابس الجاهزة في جنوب آسيا { الهند ، وباكستان علي سبيل المثال } ، والتي تعتمد علي القطن المصري طويل التيلة في إنتاج منتجاتها من الصناعات القطنية التصديرية.

- 3- توافر المناخ والتربة الخصبة التي تصلح لزراعة القطن ، وكذلك لصناعته وتجارته ، وكذا توافر الأيدي العاملة متعددة المهارة ومنخفضة التكاليف والقادرة علي العمل.
- 4- وجود قاعدة صناعية قادرة علي استيعاب جانب كبير من إنتاج القطن المصري، سواء في غزله، أو نسجه، أو إنتاجه من ملابس جاهزة، ومفروشات، وهي قاعدة يمكن أن تتوسع وتتطور وقابلة للزيادة فضلاً عن سهولة إنشائها في أكثر من مكان.
- 5- وجود عدد كبير من الشركات التجارية القادرة علي تصديره إلي الخارج سواء كمادة خام ، أو كمنتجات صناعية.

الصادرات المصرية من القطن:

تبين من البيانات الخاصة بالإنتاج العالمي وصادرات القطن بجميع أنواعه (قصيرة و طويلة التيلة وفائقة الطول) خلال الفترة الزمنية (2000-2010) ان الانتاج العالمي قد تراوحت كميته بين حد اعلى بلغ 27مليون طن عام 2004، و حد ادنى بلغ حوالى 19 مليون طن في عام 2002، ولكن بصفة عامة تميز الانتاج العالمي بعدم الاستقرار خلال الفترة (2000-2010)، هذا وتجدر الاشارة الى أن الصادرات العالمية من القطن قد تراوحت بين حد اعلى بلغ حوالى 9743 الف طن عام 2005، وحد ادنى بلغ حوالى 5885 الف طن عام 2000، وقد تميزت الصادرات العالمية من القطن بعدم الثبات خلال الفترة المشار إليها.

تمثل صادرات القطن في مصر الشق الاكبر من إجمالي صادراتها الزراعية، وتبين أن متوسط صادرات مصر من الاقطان تذبذبت خلال فترة (2000-2010) بين حد أعلى بلغ حوالى 181 الف طن في عام 2002 تمثل نحو 62% من إجمالي الإنتاج المحلي من القطن، وحد ادنى بلغ حوالى 19 الف طن في عام 2008 تمثل نحو 16% من إجمالي الإنتاج المحلي من القطن. وبالنسبة لقيمة الصادرات المصرية من القطن تبين أن هذه القيمة تراوحت خلال الفترة (2007-2010) بين حد أعلى بلغ حوالى 457 مليون دولار (بما يعادل نحو 2.6 مليار جنيه مصري) في عام 2010، وحد أدنى بلغ نحو 63 مليون دولار (بما يعادل نحو 343 مليون جنيه مصري) في عام 2008.

ومن المتوقع مع الاستقرار الاقتصادي والسياسي في مصر أن تصل صادرات مصر من القطن إلى حوالى 80 ألف طن يمثل نحو 45.7% من إنتاج القطن في عام 2012، وبقيمة تقديرية تبلغ حوالى 288 مليون دولار (1.7 مليار جنيه).

التوزيع النوعي للصادرات المصرية من القطن :

من بيانات التوزيع النوعي لصادرات القطن المصري خلال الفترة (2000-2010) لكل من الاقطان الطويلة والفائقة الطول تبين الزيادة التدريجية الطفيفة في بعض سنوات الدراسة للاقطان فائقة الطول لكل من الاصناف جيزة 70 و جيزة 88 ، الامر الذى يترتب عليه استمراره هذين الصنفين دون

الاصناف الاخرى التي تلاشت في سنوات الدراسة الاخرى مثل جيزة 76 وجيزة 77، وتشير البيانات الى وجود صادرات ضئيلة نسبيا من صنف جيزة 45 الذى استمر خلال الفترة المشار إليها بالمقارنة بالاصناف الاخرى السابق ذكرها، كما تبين أن صادرات القطن الفائق الطول صنف جيزة 77 الذى احتل مكانة خلال الفترة (2001-2003) توقفت صادراته بعد ذلك لظهور صنف جيزة 86 الذى يتمتع بمزايا صنف جيزة 77 وجيزة 88 لأن خلط هذا الصنف مع الأقطان الأجنبية يعطي جودة وصفات جيدة للأقطان واقل سعراً، اما صنف جيزة 87 فقد استتبط حديثاً منذ عام 2004 الا انه لم يأخذ موقعه من الصادرات المصرية من الاقطان الممتازة خلال هذه الفترة. اما بالنسبة الى الاقطان الطويلة التيلة قد استحوذت اصناف جيزة 86 ، جيزة 80 وجيزة 90 المستتبط حديثاً على الشق الاكبر من الصادرات بين اصناف القطن طويلة التيلة خلال الفترة (2005-2008)، ثم بدا بالتناقص التدريجي بعد ذلك ليصل الى حوالي 6.5 ألف طن في عام 2009 و حوالي 2.8 ألف طن في عام 2010 مقارنة بعام 2008 والذى بلغ أجمالي صادرات القطن طويلة التيلة حوالي 90.8 ألف طن. وتبين أن كمية صادرات القطن طويل التيلة لصنف جيزة 89، جيزة 85، جيزة 91 تراجعت بشكل ملحوظ وذلك لاهتمام الدول المستوردة للاقطان المصرية بالصنف جيزة 86 طويل التيلة.

التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من القطن:

تعتبر الهند وباكستان والصين وتركيا وكوريا الجنوبية من اهم الدول المستوردة للقطن المصري، حيث تمثل الدول السابقة مجتمعه نحو 82.5% من إجمالي الصادرات المصرية من القطن في متوسط الفترة (2008 - 2010)، وتأتي الهند في المرتبة الاولى من حيث كمية الواردات من القطن المصري حيث تمثل نحو 35.6% من إجمالي صادرات مصر من القطن يليها كلا من باكستان و الصين في المرتبة الثانية والثالثة بنسبة بلغت نحو 23.5%، 14.4% على الترتيب من إجمالي صادرات مصر من القطن، ثم تأتي كل من تركيا وكوريا في المرتبة الرابعة والخامسة بنسبة نحو 6.2%، 2.8% على الترتيب، اما بالنسبة لإجمالي واردات الدول الاخرى (من أهمها امريكا، البرازيل، البرتغال، تايلاند، وإيطاليا) من القطن المصري بلغت نحو 17.5%.

التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من القطن طويل التيلة و فائق الطول :

تميزت الصادرات المصرية من القطن بالتنوع بين طويلة التيلة وفائقة الطول، و قد احتلت كل من الهند والصين وباكستان وتركيا وكوريا الجنوبية لصادرات الجمهورية من القطن، وجاءت الهند في المركز الاول لكل من الصنفين (طويل و فائق الطول) بأهمية نسبية بلغت نحو 24%، 15% على الترتيب، بينما احتلت المركز الثاني والثالث كل من باكستان والصين في وارداتهم من القطن المصري طويل التيلة بأهمية نسبية بلغت نحو 23% ، 9% على الترتيب، كان من نصيب كل من الصين و

تركيا المركز الثاني والثالث للقطن المصري فائق الطول بأهمية نسبية بلغت 27.2%، 8.7% تقريبا على نفس الترتيب.

التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من الأقطان الممتازة:

أما بالنسبة للصادرات من الأقطان فائقة النعومة فقد بلغ نصيب مصر حوالي 19 ألف طن في عام 2009 من الأقطان فائقة الطول و 21 ألف طن من الأقطان الطويلة بإجمالي بلغ حوالي 40 ألف طن وبنسبة نحو 29.4% من إجمالي الصادرات العالمية البالغة حوالي 136 ألف طن في نفس العام، في حين بلغت صادرات مصر في عام 2010 حوالي 16 ألف طن من الأقطان فائقة الطول، وحوالي 50 ألف طن من الأقطان الطويلة بإجمالي 66 ألف طن وبنسبة نحو 26.4% من إجمالي الصادرات العالمية البالغة حوالي 250 ألف طن في نفس العام. ويلاحظ تراجع نصيب مصر من السوق العالمي للصادرات القطنية وذلك للأسباب الآتية:

- 1- انخفاض القدرة التسويقية لشركات تصدير الأقطان وعدم قدرة هذه الشركات علي الترويج لنشاطها دولياً.
- 2- ارتفاع أسعار القطن المصري محلياً بالمقارنة بأسعار البورصة الدولية للقطن واتجاه الغزاليين الي القطن الأمريكي المدعوم.
- 3- عدم انتظام واستقرار شروط التعاقدات المصرية واتجاه شركات التصدير الي الصفقات العارضة اكثر من الارتباطات الدائمة.
- 4- عدم استقرار السياسات التسويقية للقطن المصري ما بين التوجه نحو الداخل وإشباع حاجة المغازل المحلية أو الاتجاه الي التصدير والتعامل مع الغزاليين الخارجيين.

المراجع

1. سعد زكى نصار (دكتور) وآخرون - "إنتاج وتجارة القطن المصري .. التطور والتحديات" - المؤتمر الثالث للاقتصاديين الزراعيين - فبراير 1994.
2. مجلس الشورى - "تقرير لجنة الإنتاج الصناعي والطاقة" - 2010، ص 37-38.
3. وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الاقتصاد الزراعي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الاقتصاد الزراعي، اعداد مختلفة.
4. The Egyptian Cotton Gazette (ALCOTEXA), No 134, April 2010.

الملاحق

جدول رقم (1): المساحة والانتاجية والانتاج لمحصول القطن خلال الفترة (2000-2010).

السنوات	المساحة (فدان)	قطن زهر		حطب القطن	
		الانتاجية (بالطن)	الانتاج (بالطن)	الانتاجية (بالطن)	الانتاج (بالطن)
2000	518319	1.07	553883	1.88	974440
2001	731095	1.14	832267	1.88	1374459
2002	706411	1.08	761697	1.88	1328053
2003	535090	1.11	593333	1.9	1016671
2004	714730	1.10	785162	1.9	1357987
2005	656586	0.98	643541	1.93	1267211
2006	536396	1.12	599967	1.93	1035244
2007	574566	1.08	620571	1.95	1120404
2008	312708	1.02	318189	1.95	609781
2009	284434	0.99	281186	1.8	511981
2010	369141	1.02	377527	1.84	679219

المصدر: وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الاقتصادية الزراعي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الاقتصاد الزراعي، اعداد مختلفة.

جدول (2): مساحة وإنتاجية وإنتاج القطن الزهرعلى مستوى محافظات الجمهورية خلال الفترة (2010-2008)

2010			2009			2008			السنة
المحافظات	المساحة (فدان)	الإنتاجية (طن/فدان)	الإنتاج (طن)	المساحة (فدان)	الإنتاجية (طن/فدان)	الإنتاج (طن)	المساحة (فدان)	الإنتاجية (طن/فدان)	الإنتاج (طن)
الإسكندرية	4791	0.87	4150	4233	0.81	3438	4194	0.81	3408
البحيرة	87359	1.01	88212	59662	1.07	63788	99436	1.14	113149
الغربية	17243	1.30	22415	16892	1.33	22401	18294	1.34	24491
كفر الشيخ	65397	0.90	59098	70618	0.95	66963	100243	0.83	82994
الدقهلية	44941	1.34	60025	43447	1.02	44450	53482	1.29	69211
دمياط	4812	0.93	4456	5863	0.94	5503	6587	0.90	5922
الشرقية	29028	0.97	28113	27413	0.94	25790	41169	0.90	37162
الإسماعيلية	695	0.95	657	700	0.95	662	717	0.95	678
بور سعيد	1388	0.85	1182	1849	0.94	1733	2042	0.95	1930
المنوفية	3896	0.89	3466	3668	0.82	3012	3100	1.17	3613
القليوبية	1530	0.95	1456	1230	0.96	1181	670	1.02	686
الوجه البحري	261080	0.64	273230	235575	0.76	238921	329934	0.85	343244
بنى سويف	13754	1.05	10935	10680	1.01	9167	7765	1.04	7188
الفيوم	14214	0.80	12794	17375	0.86	15051	15492	0.93	14358
المنيا	9651	0.90	8708	4122	0.87	4715	1847	0.93	1854
مصر الوسطى	37619	0.90	32436	32177	1.14	28933	25104	1.00	23400
أسيوط	6984	0.86	8121	8328	0.90	7813	6465	0.93	5205
سوهاج	2444	1.16	1449	3139	0.94	1582	2118	0.80	1296
مصر العليا	9428	0.59	9570	11467	0.50	9395	8583	0.61	6501
الوادي الجديد	107	1.01	101	141	0.82	79	17	0.76	16
النوبارية	4474	0.95	2852	5074	0.56	3860	5503	0.95	4367
الأراضي الجديدة	4581	1.02	2953	5215	0.99	3938	5520	1.02	4383
إجمالي الجمهورية	312708	1.02	318189	284434	0.99	281186	369141	1.02	377527

المصدر: وزارة الزراعة - قطاع الشئون الاقتصادية الزراعي - الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي - نشرة الإقتصاد الزراعي، اعداد مختلفة.

جدول (3): مساحة وإنتاجية وإنتاج أصناف القطن على مستوى الجمهورية خلال الفترة (2008-2010)

متوسط الفترة (2010-2008)			2010			2009			2008			الأصناف
الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن/فدان)	المساحة (فدان)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن/فدان)	المساحة (فدان)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن/فدان)	المساحة (فدان)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن/فدان)	المساحة (فدان)	

أصناف فائقة الطول:

جيزة 45	28	0.4	11	0	0.0	0	0	0.0	0	0	0.4	9	0.4	4
جيزة 70	26	0.5	13	368	0.7	257	883	0.7	633	426	0.7	301	0.7	301
جيزة 87	115	0.7	85	0	0.0	0	41	0.9	36	52	0.8	40	0.8	40
جيزة 88	59867	1.1	63018	34919	1.0	35288	71703	1.1	77631	55496	1.1	58646	1.1	58646
جيزة 92	0	0.0	0	144	0.6	89	501	0.6	316	215	0.6	135	0.6	135
الإجمالي	60036	1.1	63127	35431	1.0	35634	73128	1.1	78616	56198	1.1	59126	1.1	59126

أصناف طويل التيلة:

جيزة 80	23405	0.8	19643	14802	0.9	13882	9612	0.9	9042	15940	0.9	14189	0.9	14189
جيزة 85	24	0.5	11	0	0.0	0	0	0.0	0	8	0.5	4	0.5	4
جيزة 86	205231	1.0	212821	205130	1.0	207084	262245	1.0	268945	224202	1.0	229617	1.0	229617
جيزة 89	27	0.5	12	0	0.0	0	0	0.0	0	9	0.4	4	0.4	4
جيزة 90	23749	1.0	22464	28983	0.8	24524	24092	0.9	20874	25608	0.9	22621	0.9	22621
الإجمالي	252436	1.0	254951	248915	1.0	245490	295949	1.0	298861	265767	1.0	266434	1.0	266434
أصناف أخرى	236	0.5	111	88	0.7	62	64	0.8	49	129	0.6	74	0.6	74
الإجمالي	312708	1.0	318189	284434	1.0	281186	369141	1.0	377527	322094	1.0	325634	1.0	325634

المصدر: وزارة الزراعة - قطاع الشئون الاقتصادية الزراعي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الاقتصاد الزراعي، اعداد مختلفة.

جدول رقم(4): صافي عائدا فدان محصول القطن على مستوى الجمهورية خلال الفترة (2000 – 2010)

صافي العائد		إجمالي التكاليف		جملة الإيراد		إيراد المحصول				السعر المزرعي للمحصول				إنتاجية المحصول				السيارات
(جنبيه/فدان)		(جنبيه/فدان)		(جنبيه/فدان)		ثانوي بالجنبيه		رئيسي بالجنبيه		ثانوي بالجنبيه		رئيسي بالجنبيه		ثانوي(طن)		رئيسي(طن)		
383.8	2053	2436.7	63	2374	34	2221	1.88	1.07	2000									
528.3	2068	2596.5	65	2531	35	2224	1.88	1.14	2001									
829	2063	2892	83	2809	44	2605	1.88	1.08	2002									
1754	2111	3865	99	3766	52	3396	1.90	1.11	2003									
2118	2275	4393	106	4287	56	3902	1.90	1.1	2004									
2058	2617	4675	116	4559	60	4651	1.93	0.98	2005									
2689	2965	5654	116	5538	60	4951	1.93	1.12	2006									
1299	3437	4736	133	4603	68	4262	1.95	1.08	2007									
1227	4120	5347	140	5207	72	5117	1.95	1.02	2008									
403	3998	4401	136	4265	76	4314	1.80	0.99	2009									
4281	4571	8852	155	8697	84	8504	1.84	1.02	2010									

المصدر: وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الاقتصادية الزراعي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة.

جدول رقم (5): تكاليف إنتاج فدان محصول القطن موزعة إلى عمليات زراعية وأجور ومستلزمات إنتاج خلال الفترة (2000-2010)

السنة بنود التكاليف	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
العمليات الزراعية:											
تحضير الأرض للزراعة	94.9	99.2	99	101	118	130	128	142	170	178	230
التقاوي والزراعة	77.3	80.9	71	73	80	91	91	130	191	207	247
الري	127.2	136.5	136	139	146	155	165	177	230	260	292
التسميد	252.2	260.9	265	271	339	406	417	431	599	624	783
خدمة المحصول	105.4	121.1	105	107	131	149	124	148	192	177	244
مقاومة الآفات	151.2	93.1	131	134	124	177	141	128	166	139	153
الحصاد أو الجنى	317	352.9	317	324	358	357	415	443	468	435	527
نقل المحصول	31.7	27.2	26	27	34	36	56	57	72	90	104
مصاريف أخرى	123.6	117.2	109	112	141	150	154	166	209	211	258
الإجمالي	1280.5	1289	1259	1288	1471	1651	1691	1822	2297	2321	2838
أجور ومستلزمات إنتاج:											
عمالة بشرية	596.9	644.6	590	603	698	694	769	858	1000	1004	1274
خدمة حيوانية	1.9	0.2	-	-	1	1	1	1	1	1	1
خدمة آلية	215.7	199.7	205	210	216	294	276	264	329	346	432
ثمن تقاوى	39.9	40.3	31	32	34	36	36	62	104	99	103
ثمن سماد بلدي	71	63.3	65	66	80	83	95	74	120	114	182
ثمن سماد كيميائي	150.4	164.5	173	177	225	281	276	314	427	455	495
ثمن مبيدات	81.1	59.2	86	88	76	112	84	83	107	91	93
مصاريف أخرى	123.6	117.2	109	112	141	150	154	166	209	211	258
الإجمالي	1280.5	1289	1259	1288	1471	1651	1691	1822	2297	2321	2838
الإيجار	772.4	779.2	804	823	804	966	1274	1665	1823	1677	1733
إجمالي التكاليف	2052.9	2068.2	2063	2111	2275	2617	2965	3487	4120	3998	4571

المصدر: وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الاقتصادية الزراعي-الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الاقتصاد الزراعي، اعداد مختلفة.

جدول رقم (6) : تطور الصادرات العالمية للقطن خلال الفترة (2000-2010)

السنوات	كمية الانتاج العالمي من القطن بالآلف طن	كمية صادرات العالم من القطن بالآلف طن
2000	19451	5885
2001	21510	6453
2002	19318	6671
2003	21146	7240
2004	27022	7754
2005	25662	9743
2006	26780	8107
2007	26052	8364
2008	23420	6562
2009	22232	7305
2010	24386	7540

Source: The Egyptian Cotton Gazette(ALCOTEXA),No 134, April 2010.

جدول رقم(7): تطور الصادرات المصرية والانتاج المحلي من الاقطان الممتازة خلال الفترة (2000 - 2010) وإجمالي قيمة الصادرات المصرية من القطن خلال الفترة (2007-2010).

السنوات	كمية الصادرات (الف طن)	الانتاج المحلي (الف طن)	% للصادرات من الانتاج	قيمة الصادرات (مليون \$)	سعر صرف (جنيه/\$)
2000	69.6	210	33.1	-	3.48
2001	107.0	317	33.8	-	3.98
2002	180.5	290	62.2	-	4.52
2003	56.9	198	28.7	-	5.97
2004	145.5	295	49.3	-	6.21
2005	94.3	204	46.2	-	5.79
2006	78.5	215	36.5	-	5.75
2007	119.6	227	53.0	283	5.64
2008	19.3	119	16.2	63	5.45
2009	78.6	100	37.9	199	5.56
2010	94.4	153	32.4	457	5.66

- بيانات غير متاحة.

Source: The Egyptian Cotton Gazette (ALCOTEXA),

جدول رقم (8): التوزيع النوعي لصادرات القطن المصري خلال الفترة (2000-2010)

2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	
9696	12813	29342	27679	23561	76652	24868	59451	43498	33590	قطن فانق الطول
26		238	112	468	875	687	783	880	887	جيزة 45
							532	235	1601	جيزة 76
681	1748	1778	7456	7228	42053	14735	35898	30988	22094	جيزة 70
							1827	940	5485	جيزة 77
8726	10953	25713	19434	15859	33627	9433	20411	10455	3511	جيزة 88
263	112	1613	677	7	96	13			13	جيزة 87
28202	6474	90841	50760	70670	68859	31970	121051	63457	35942	قطن طويل التيلة
27505	6223	87833	43892	52536	63026	31783	79198	33324	21650	جيزة 86
75	25	12	150	3623	2920		28227	17697	7081	جيزة 89
			107	813	400		5245	3203	2799	جيزة 85
347		893	4832	9322	700		1052	2882	801	جيزة 80
					25		2065	2372	1875	جيزة 83
		160	38	78						HYBRIDE
200		1552	1061	3275						جيزة 90
				50						جيزة 91
75	225	391	680	974	1788	188	5264	3978	1736	TYPE
37898	19288	120183	78439	94231	145511	56838	180503	106955	69533	الإجمالي

Source: The Egyptian Cotton Gazette (ALCOTEXA), No 134, April 2010.

جدول رقم (9) : المعروض العالمي من الاقطان فائقة النعومة بالألف طن خلال (2010-2005)

2010	2009	2008	2007	2006	2005	بداية الموسم أول أغسطس
الإنتاج						
111	100	153	178	80	87	الصين (بكين)
13	23	41	53	44	78	مصر(فائق الطول)
91	82	181	158	158	212	مصر(طويل)
73	77	78	69	52	70	الهند
8	7	16	17	14	8	بيرو
6	10	13	31	37	44	السودان
1	4	8	10	8	14	طاجكستان
22	23	26	26	12	23	تركمنستان
80	94	185	167	137	162	الولايات المتحدة
2	3	13	14	12	15	أوزبكستان
13	11	22	26	17	20	دول أخرى
419	434	736	748	570	733	الإجمالي
الاستهلاك						
160	145	175	165	140	125	الصين (بكين)
9	5	15	12	10	17	مصر(فائق الطول)
60	50	112	67	87	145	مصر(طويل)
130	125	160	148	140	135	الهند
14	15	19	18	16	17	بيرو
0	0	0	0	0	0	السودان
2	3	3	3	3	3	طاجكستان
4	4	5	4	4	5	تركمنستان
7	6	8	8	11	13	الولايات المتحدة
2	2	2	2	2	2	أوزبكستان
7	7	7	7	7	7	دول أخرى
394	362	505	435	420	469	الإجمالي
الصادرات						
1	13	10	10	8	7	الصين (بكين)
16	19	33	25	25	75	مصر(فائق الطول)
50	21	98	47	66	65	مصر(طويل)
0	0	0	0	0	0	الهند
0	0	0	0	0	0	بيرو
13	8	32	20	39	40	السودان
1	1	6	8	7	15	طاجكستان
25	10	16	12	8	22	تركمنستان
125	51	181	146	113	164	الولايات المتحدة
7	2	3	9	10	15	أوزبكستان
12	11	21	24	16	18	دول أخرى
250	136	400	300	292	420	الإجمالي
116	82	151	132	144	152	إجمالي الواردات

Source: The Egyptian Cotton Gazette (ALCOTEXA),No 134, April 2010.

جدول (10) : التوزيع الجغرافي لكمية الصادرات المصرية من القطن بالطن خلال الفترة (2008-2010)

الدولة	2008	2009	2010	المتوسط	الاهمية النسبية %
الهند	43990	4359	14843	21046	35.62
باكستان	34759	560	6401	13907	23.52
الصين	9864	6182	9492	8513	14.39
تركيا	6518	2578	1919	3672	6.21
كوريا الجنوبية	3354	565	1017	1645	2.78
دول أخرى	21698	5044	4226	10323	17.46
الإجمالي	120183	19288	37898	59123	100

Source: The Egyptian Cotton Gazette (ALCOTEXA), No 134, April 2010.

جدول (11) : التوزيع الجغرافي لكمية الصادرات المصرية من القطن وفقاً للنوع خلال الفترة (2008-2010).

(الوحدة بالطن)

طويلة التيلة						فانقة الطول				
الدولة	2008	2009	2010	المتوسط	الاهمية النسبية %	الدولة	2008	2009	2010	المتوسط
الهند	27918	1818	17979	15905	24	الهند	16072	2557	7108	8579
باكستان	34397	0	10166	14854	23	الصين	3979	5906	8217	6034
الصين	5885	645	11082	5871	9	تركيا	2860	1260	1654	1925
تركيا	3658	1340	3185	2728	4	اليابان	1058	636	346	680
كوريا الجنوبية	2773	345	1113	1410	2	كوريا الجنوبية	580.5	220	370	390
دول أخرى	45553	15162	12658	24458	37	دول أخرى	4792.5	2235	6695	4574
الإجمالي	90841	6474	54162	65225	100	الإجمالي	29342	12814	24390	22182

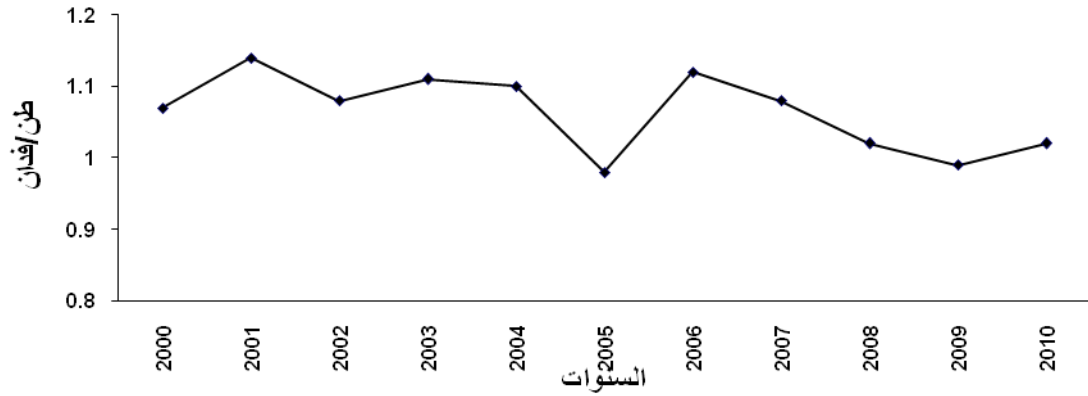
Source: The Egyptian Cotton Gazette (ALCOTEXA), No 134, April 2010.

الاشكال

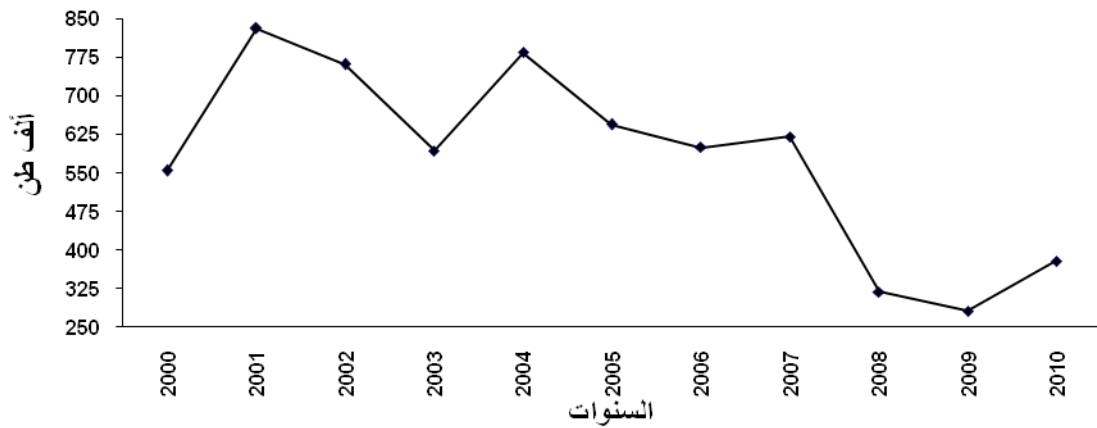
شكل رقم (١) تطور المساحة المزروعة بمحصول القطن خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٠٠)



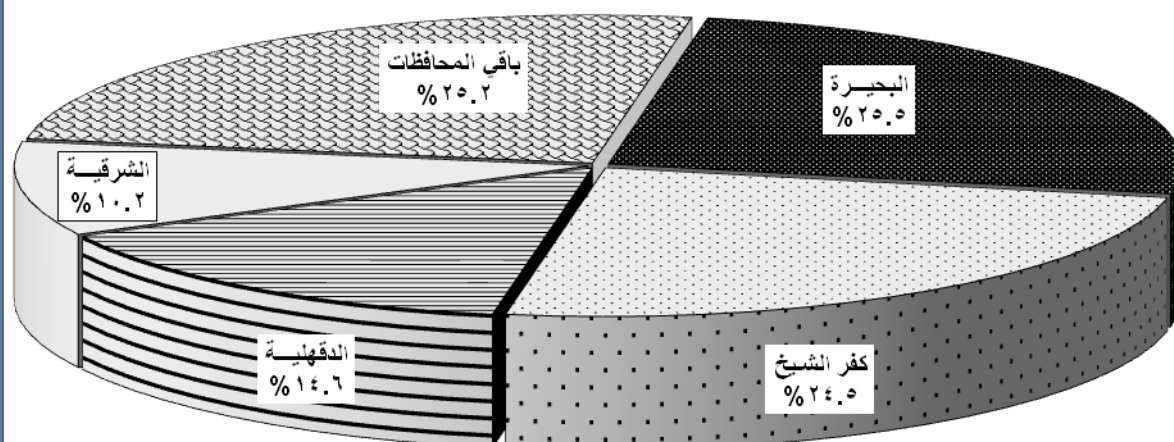
شكل رقم (٢) تطور إنتاجية فدان القطن خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٠٠)



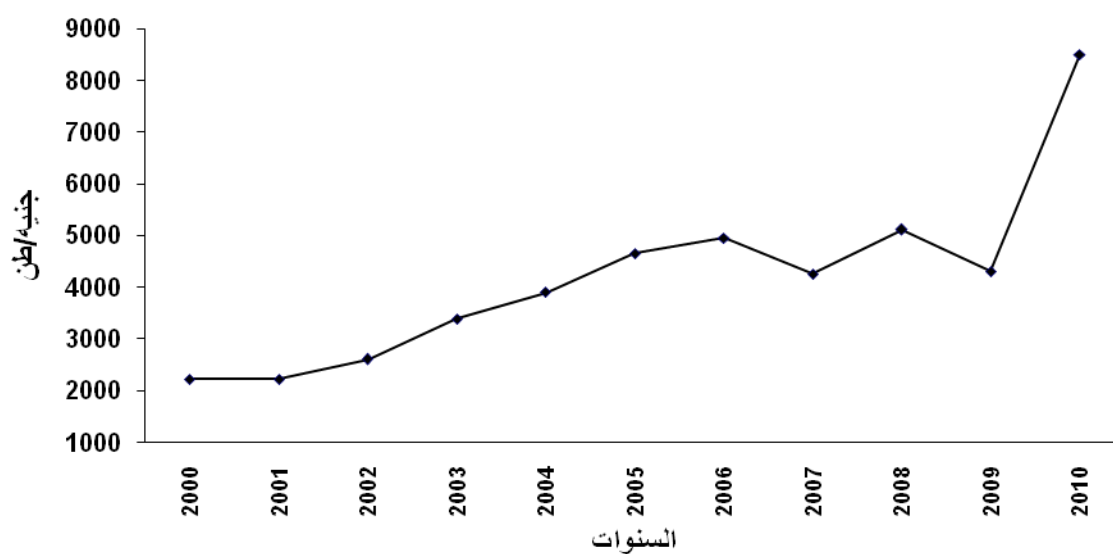
شكل رقم (٣) تطور إنتاج محصول القطن خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٠٠)



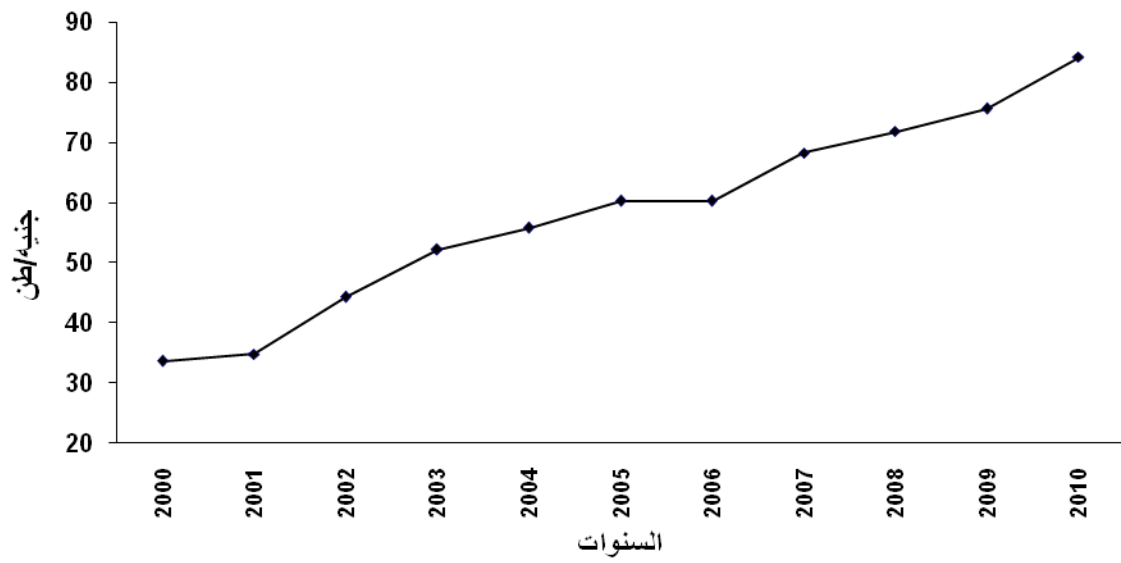
شكل رقم (٤) الأهمية النسبية لمساحة المزرعة بالقطن بمحافظات الجمهورية
كمتوسط للفترة (٢٠٠٨-٢٠١٠)



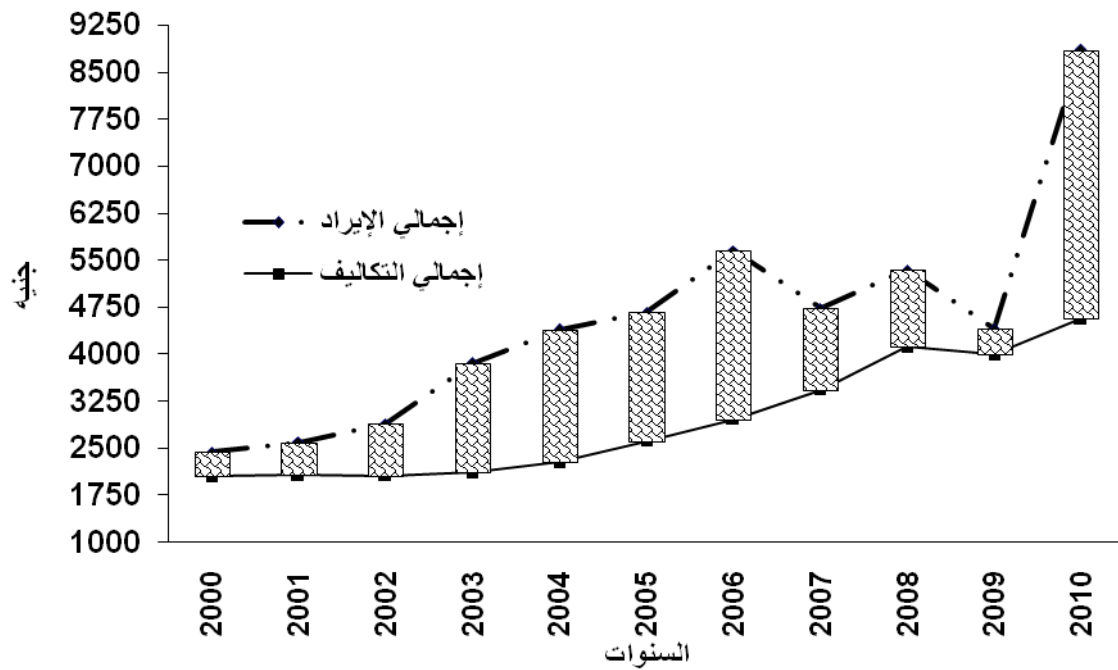
شكل رقم (٥) تطور السعر المزرعي لمحصول القطن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٠)



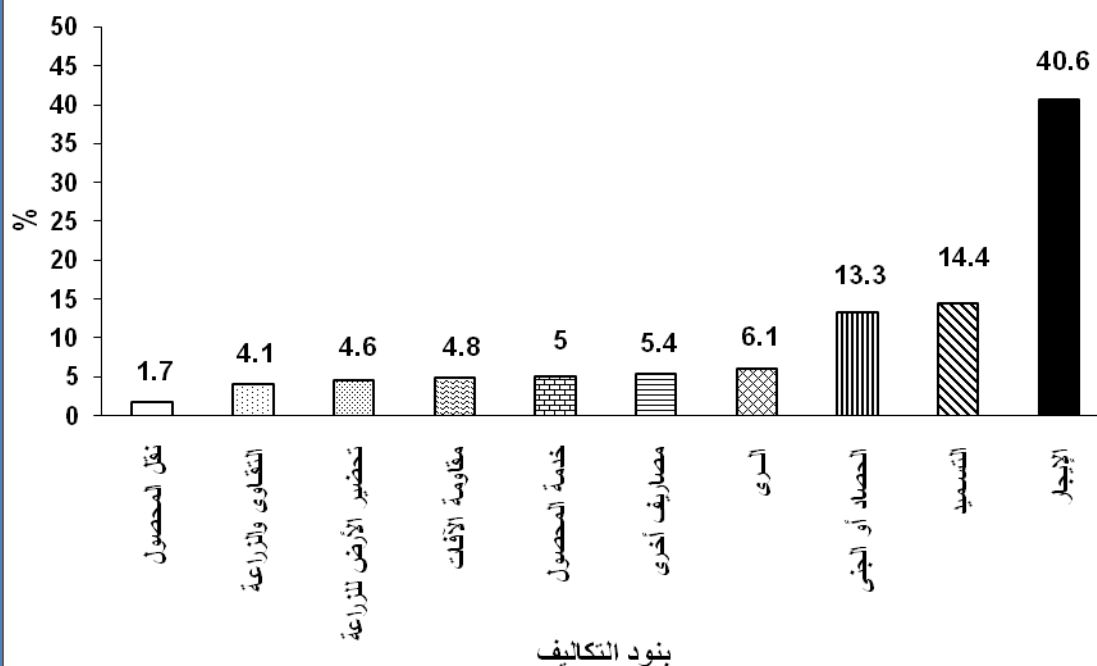
شكل رقم (٦) تطور السعر المزرعي لحطب القطن خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٠٠)



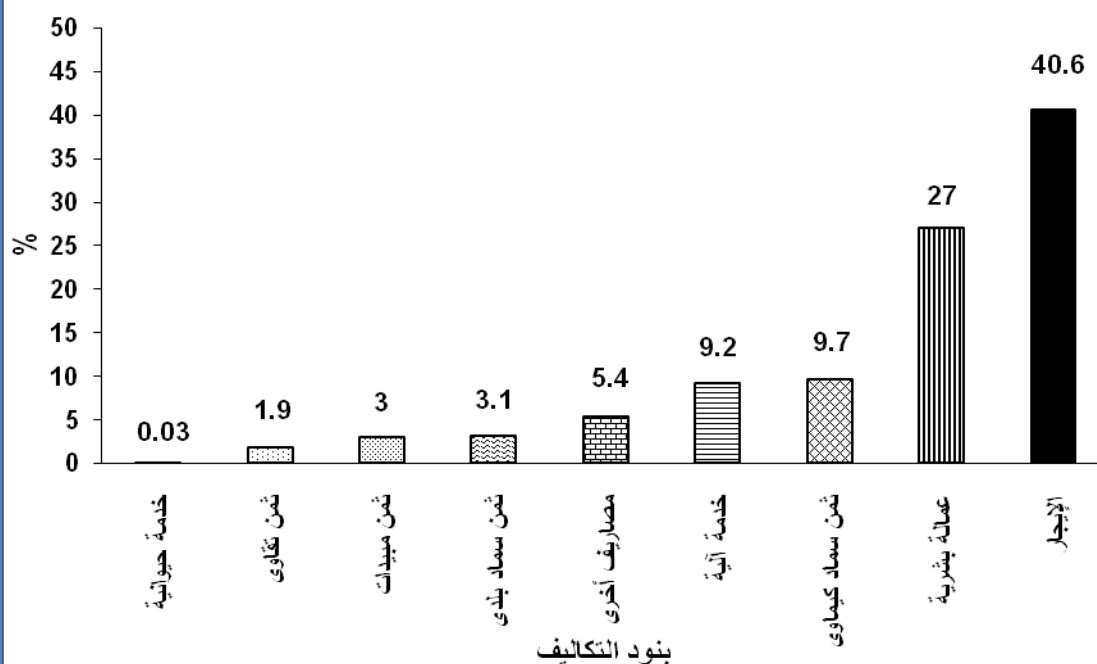
شكل رقم (٧) تطور قيمة إجمالي الإيراد وتكاليف فدان القطن خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٠٠)



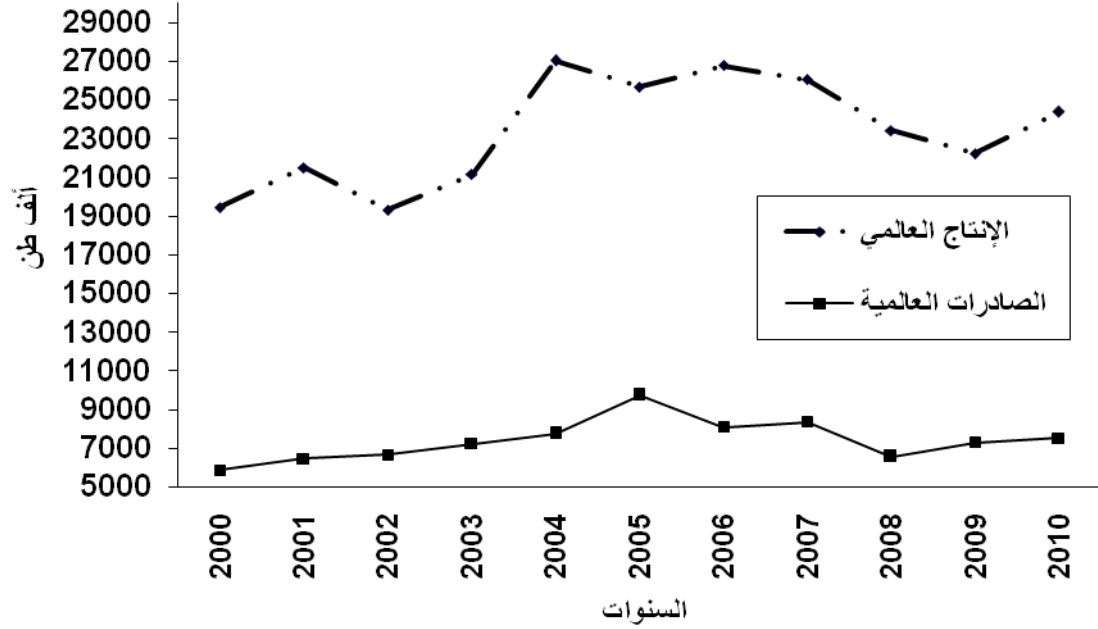
شكل رقم (٨) الأهمية النسبية لبنود تكاليف الفدان لمحصول القطن وفقا للعمليات الزراعية والإيجار في متوسط الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)



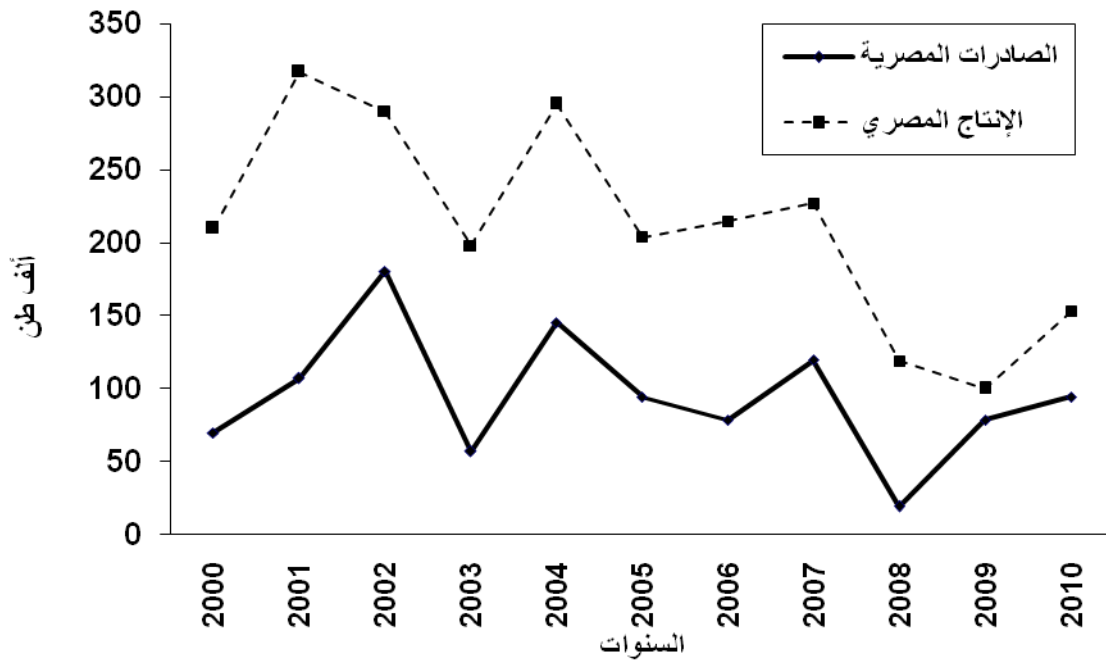
شكل رقم (٩) الأهمية النسبية لبنود تكاليف الفدان لمحصول القطن وفقا لمستلزمات الإنتاج والإيجار في متوسط الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)



شكل رقم (١٠) تطور كمية الإنتاج العالمي والصادرات من القطن
خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٠٠)



شكل رقم (١١) تطور كمية الإنتاج والصادرات من القطن خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٠٠)



شكل رقم (١٢) التوزيع الجغرافي لكمية الصادرات المصرية من القطن
متوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٠)

